Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالرومانسية، ففي الميل الى اللامحدود والمطلق يستوقفنا الشعر الصوفي، كما أنه ليس من قبيل التعظيم لبعض الشعراء أن نجد فيهم أحيانا، ومن بعض الوجوه رومانطيقية متطرفة ثم نرى أنهم كلاسيكيون متشددون من نواح أخرى، وان تأملت شعر المتنبي فستجد شيئا عجيباً من هذا القبيل»[1]

غير أن القرنفلي كان على صلة بروائع الأدب الرومانسي العالمي، يقول غوتة «ان قسمة الشعر الى كلاسيكي ورومانطيقي تلك القسمة التي شاعت في العالم كله، وسببت الكثير من الجدل والخلاف جاءت أولا مني ومن شيلر»[2]

ورغم وجود البذور الرومانسية في الأدب العربي القديم غير أنها لم تأخذ شكل تيار أو مدرسة ولذلك ليس من قبيل مجافاة الحقيقة القول أن الرومانسية ظاهرة أوربية ظهرت في نهاية القرن الثامن عشر في فرنسا وألمانية وروسيا وأسبانيا، وعلى أيدي شعراء بريطانيا (بليك كولردج وورد زورت، وشيلي، وكيتس)[3] والملامح الأساسية لرومانسية وصفي قرنفلي تشبه إلى حد بعيد ملامح الرومانسية الأوربية، وقد رأى الشاعر في هذه الرومانسية طريقا نحو تحديث الشعر وتقريبه الى الذوق المعاصر: تقول المستشرقة دولينينا «كانت الفترة الرومانسية ساطعة وخصبة وكان من نصيب الشعراء الرومانسيين، تجديد الطرائق المألوفة في الكلاسيكية مع الحفاظ على جمال اللغة العربية الأدبية وتراثها»[4]

وفي المقارنة بين الرومانسية العربية والغربية تقول «يماثل الاتجاه الرومانسي في الأدب العربي الى درجة معينة الاتجاه الرومانسي في الآداب الأوربية ومن حيث الزمن فقد عاش هذا الاتجاه فترة ازدهار منذ أواخر القرن

---

(١)- احسان عباس -فن الشعر -ص/ ٤٠/

(٢)- المصدر السابق ص/ ٤١/

(٣)- موريس باورا - ماحققته الرومانسية -ترجمة الصوفي -الموقف الأدبي ١٩٧٢ ص/ ١٣١/

(٤) cσophuk Hoboe b eobeinekou apaσucmukue .B. kepntrehka Mockba 1986.